

## بين باريس والموصل قصة وجع

حريق كاتدرائية نوتردام في باريس سبب أماً مفضلاً وحزناً عميقاً لكل الشعب الفرنسي، وتعاطف العالم بأكمله لسقوط إحدى المعالم الحضارية المهمة، والشواوص التاريخية التي تمثل ركناً مهماً من تاريخ فرنسا، ومعلماً حضارياً يُصنّف من المعالم العالمية التي تحظى باهتمام شديد من قبل السياح والزائرين، وسبب سقوط هذا المعلم الحضاري من المعلومات الأولية المتيسرة للمحادث يعود لأعمال الصيانة والتجديد، والتحديات جارية مع عمال البناء والمتخصصين بعمليات التجديد، تحدث الرئيس الفرنسي ماكرون بحزن شديد تكاد لاتخرج الكلمات من فمه لعرق الألم وشديد الأسى الذي ينتابه نتيجة الحادث، وأصر على إعادة البناء من اليوم التالي للحادث، وقد استثمر الحزن الوطني والعالمي لجمع تبرعات لإعادة بناء الكاتدرائية وقد وصلت أول دفعة تبرع من عائلة ثرية واحدة مبلغ مقداره (260) مليون دولار وعمليات جمع التبرعات مستمرة بطريقة تكافئية متنه عن وعي الشعوب واحترامها لمعلمها الحضارية ومعالمها التي تشكل الجزء المهم في تاريخها، وقد وصل إجمالي مبلغ التبرعات للحظة كتابة المقال الي (750) مليون يورو، فكان الحزن والأرادة والوحدة الوطنية عوامل مهمة اجتمعت بمجملها لأصلاح التراث الفرنسي وترميم الذاكرة الحريّة .

تُكمن العظمة الحقيقية ليس بعدم السقوط فكل شيء أبل للسقوط، لكن العظمة الحقيقية لمن يسقط ويتكمن من النهوض من جديد، ينهض ليكون درساً وعبرة في الصبر والأرادة والتحدى من أجل الإصلاح والتقدم .

فاذا اجتمعت العقول والثروات والأرادة الصلبة بشعب، تستطيع القول بأنه شعب حي يصنع التاريخ وتلقاه المحن .

ماحدث في باريس حدث قلبه في الموصل حيث سقطت إحدى معالم الموصل الحضارية الشالخصّة (منارة الهدايا)، تلك المنارة التاريخية التي تمثّل احد أهم الركائز الحضارية للبلاد وسُميت الموصل الهدايا، تيمناً بمنارة الهدايا .

الهدايا تعد أحد أبرز الآثار التاريخية في مدينة الموصل العراقية، وهي جزء من جامع النوري الكبير الذي بني في القرن السادس الهجري، واشتهرت باسم الهدايا، بسبب ميلانه.

وفي 2017/6/22 أقدم تنظيم داعش الإرهابي، على تفجير جامع النوري ومنارة الهدايا، أثناء تقدم القوات الانمينة في آخر معاقلة بالبلدية القديمة بالجانب الأيمن من مدينة الموصل، ونشرت وسائل الاعلام صوراً تدمي لها القلوب للمنارة والجامع بعد تفجيرهما، حيث تظهر صورة الانقاض المتناثرة من المنارة التاريخية بعد تفجيرها برمش البصر من قبل العصابات الاجرامية.

ليتحول هذا التاريخ إلى ركाम من الانقاض

بيانات استنكرت خجول لتانتسعة وحجم الأذى الذي تركه تدمير المنارة وجامع النوري الذي تجاوز ثلثه التسعة قرين، ذلك الموقف الجبار للانصهار الوطني الكامل للشعب الفرنسي ازاى أكتيسة نوتردام لم تر ولنستسيه ضئيلة منه في العراق، لم تر من اصحاب الاموال والآثراء، مؤسفًا لإعادة بناء تلك المعالم، لم نسمع من الحكومة مايعيد الأمل في النفوس من خلال الاهتمام باعادة بناء هذا الأثر التاريخي المهم، لم نشاهد وقفة صمت او حداد حزناً على تدمير معالمنا الحضارية ومتاحفنا التاريخية، الشعوب والحكومات هي من فصنع التاريخ وتجعله لي قيمة، تستحق فرنسا الاحترام والثناء، ويحتاج العراق اعادة النظر بثقافة احترام المعالم الحضارية والتاريخية.



كامل كريم الدليمي

بغداد

## العمامة عند الضابط والبطاط

سأع كلمات التهديد التي صدرت منه موجهة للضابط ولن كان معه، ولن وصفهم بأنهم يفتقون خلفه من جهات.

ادعوا لان المفترض ان في البلاد قوانين سيجري امتحان وجودها لانصاف اصحاب الحق

نحن امام قضية ليست سيئة بالكامل، فكل قريب من الواقع العراقي يعرف من هم الاقوياء في البلد وكيف صاروا اقوياء، وقطعا يتفق معي كثر انهم معادلة تساوي الحكومة وتتفق عليها وكانت متوقعة.

مقطع الفيديو المنشور لعملية استيقاف الرجل ذي الزي المعروف للحوزة ومع عمامة سوداء، لم يتم برضى رجل الدين هذا، وأوضح انه اجتهد من الضابط لان ثقافة التصوير عبر الهاتف، لاسيما الهواتف الذكية المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي، لها اعتبار- هذه الثقافة- لدى اكثر العراقيين، من تصوير طعام الفطور، الى تصوير عمليات الدفن، وتصوير وثائق الحكومة وشرها.

الرائد علي المالكي، ومن خلال الاستماع لكلماته يظهر انه ويعفوية ليست مكتملة قال يخاطب المعم، اي هدية جلبت لنا منك، ويفتش قباه، الرجل يستخرج ما بدا انه عملة لدولة الكويت، مكملا . جئت تشتري الزينق الاحمر، وان العصابة الملثى القبض عليه اقرب بذلك، ثم اظهر احقراما مصورا امام الكاميرا لعمامة الرسول- وفيها حديث- وتعلو اصوات داخل المقطع لم بدا انه تصاعد انفعالي للمجموعة.

تصوير هذا المشهد، صيد في صالح المعم، والنقطة القاتلة كانت قضية العمامة، وتلك النقطة و المشهد آثارا السيد واثق البطاط لانه بنى انفعاله الذي اعقبه التهديد بالاستناد لشهد العمامة.

قلت اني سأترك جمل التهديد، واذهب لبداية حديث البطاط، وقد ظهر في الثواني الاولى هادنا لكن التحفز كان باديا و ان مكتوما، وجه البطاط حديثة رابطا الضابط بأخرون ليصل متبهاة وهي اسماء لم يسبها، لكنه قال كان الاولى ان تطاردوا من سرق العراق لسد عشرة سنة- هذا فقد البطاط اعصابه من ضغط تكلم الانغان فلنقط متحورا بكل ما دار بذهنه.

رمزية العمامة تحديدا في العراق، جعلت المشهد يتبدل، فرأيتي الشخصي، ان فضمي نفسه بالتصوير، بالعمم، فقد كان متماسكا وان بدا عليه شيء من ارتباك خففة انتباهه انه يجري تصويره، ولذا فانه لم يظهر اي مواقفة وخلق العمامة لما طلب اليه معلقا تقاطيعه شيء، من علامات تأثره بالامانة.

مراجعة تاريخية بسيطة تعرف ان حمدا النبي والي بيته من الامام علي وولديه وولد الاماميين الحسن والحسين لم يبتكروا لونا بعينه للثياب ولا العمامة، كما ان لبس العمامة لم تكن حكرًا على بيت النبوة، غير ان المستقر الذهني للون الاسود وهو اللون الذي اختاره العباسيون، ذهب الي ان المتمدن هو هو شريف النسب.

اعلم من خلال دراستي للقانون ان هناك فرقا شاسعا بين الدليل والقرينة، وان اللغز، الفصل في قبول القرينة من عمدته او الاستئناس بها، غير ان الضابط، ساق معلوماته الي المعم وشرى اعتقادها تدنيه، وكانت النتيجة هي الاقل خلال التصوير ليست سوى عشرة دنانير كويتية ولا يوجد نص يعاقب على حمل نقود دولة مثل الكويت.

باستثناء، تقهم عب البطاط الذي صاغه بشكل لوم موجه بحجة الضابط لن هم اعلى منه بالطلب للقبض على اكلتي مال العراق اكل الايل نبتة الربيع وذلك استنشاء، بسطر من توصيف للامام علي لجموعة احاطت بالخليفة الثالث، فان قضايا كبيرة كان يمكن له ان يتحدث بها حتى وان نفس عن غضبه بجمل جعلت كثيرون يربطون دون معلومة بين الرجل الذي ظهر في المقطع وبين السيد البطاط.

حتى هذه الساعة لم يتم الاعلان سوى عن خبرين، تحقيق مع الضابط، ونية رفع دعوى على تهديدات البطاط.

كان رمزية العمامة ظهرت خلال الحدث وفي المقطعين بشكل غير موفق، الضابط لا قال للشيخ انزع العمامة لانها عمامة الرسول، اوصل شعورا وهو بسبب معرفته بالتصوير ان العمامة ليست محل ثقة، او اهل حصانة قد ترفع بامر امني، البطاط ايضا اوصل شعورا مشابها لما عبر عن له الامر نزع العمامة، في وقت كان خطابه القصير لو استبعد منه التهديد، مكتفيا بنقد التصوير والحوار و موجهتا عبثا ولو بتأفعل لانتابه لما جرى خلال العقد والنصف

لكان نال تاعاطف.

## شامل حمد الله بردان

أربيل

www.azzaman.com

## المشروع أعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها ويمهد لقيود جديدة

# صحفيون : القانون يكرس إستبداد السلطة الحاكمة لتتسيد أطول مدة

الإعلاميين العراقيين وسيغضبي على أي مساحة للتعبير عن الرأي في البلاد وهو يسعى لأجل تكريس اعلام السلطة وعودة الديكتاتورية بائسح صورها . والأفضل هو إعادة صياغته وتحديد الأمور التي تمس أمن الدولة بشكل خاص دون المساس بحرية التعبير .

### غرامة مالية

فيما تقول الاعلامية التونسية القمية في تركيا خولة بن قياص وأنا اصفح مسودة القانون لم ارقق كثيرا من حجم المادة الموجودة بل من حجم عبارات السجن المؤبد، غرامة مالية-يعاقب ربما هذه أكثر المصطلحات الواردة في المسودة .

### وقالت بن قياص

في حديث لـ (الزمان) لو كنا في العصور القديمة التي كانت تعيش في محيط ضيق عقليتها ضيقة تكون هذه المسودة ناجحة . لكن اليوم في عصر العولمة وحرية الانترنت والخطور التكنولوجية تصبح هذه المسودة خارج التاريخ، اليوم من حق الدول حماية المعطيات الشخصية ومواقفها ولكن ايضا ليس من حقها التصديق على الحريات . مشكلة هذا القانون انه لم ياتي ليجمي المجتمع من الجرائم ويكفل حرية التعبير بل جاء على مقياس سلطة تريد السيطرة

بأي شكل على تفكير الناس. المادة الثالثة كلها تجريم وتحدير من المساس باستقلال البلاد ولكن لم يفسر أحد لو شاب انتقد الحكومة او وضع صورة كاريكاتور لأحد المسؤولين فهل يعتبر مجرم يجوز سجنه او حرية تعبير تكلفها الدولة؟ من صاغ هذا النص لم وضع بحسبانة الاتفاقيات الدولية التي تتعارض مع أغلب ما قيل في المسودة ؛ اليوم لم العراق يريد التناحيس لدولة المؤسسات والقانون و فقط

- القانون سيف مسلط على رقاب الإعلاميين والشباب الطامح
- منظمات حقوقية : القانون يمثل تراجعاً خطيراً لحرية التعبير وعودة للديكتاتورية
- القانون يجعل السلطة تتربع على برجها العاجي

والتي اوردت 2012 لسنة 63 المحكمة الدستورية في الدعوى المرقمة 4 من سنة . وهو الأمر الذي دفع مجلس النواب في العام 2012 لاستفتاء المحكمة الدستورية في الدعوى المرقمة 63 والتي اوردت 2012 لسنة 63 تفسيراً أكد الغموض ولم يرفعهبان قررت ان كلا المهضمين يتغيران باختلاف الزمان والمكان؛ وأوجبت ارتكابها ويغير لها لصفة التجريم ليجتنب للمكلف تحديدها، وبما يزيل الغموض على النحو الذي يجرد

الحكومة من سلطاتها التقديرية التي تقرر بموجبه وقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

البلدية ووقوع الجريمة التي فرض عقوبة او تدمير بخير نص تحديداً لمبدأ الشرح الجزائية ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) فمشروع القانون المقترح والذي اعد وفق فلسفة عقابية مبالغ بها من حيث عقوبات السجن الطويلة قد جاء بخصوص تفرض قيود خطيرة على الحرية الشخصية وحرية التعبير عن الرأي للمواطن العراقي من خلال تجنيه مفاهيم ومضامين غامضة وخصوص غير محددة بصورة قاطعة تحمل تعديرات مرنة وفضفاضة ومتعمية تحتمل أكثر من معنى ويتفاح الباب واسعاً أمام الاجتهاد

## خولة العكلي

أسطنبول



حزبصحفيون وقانونيون ومثقفون ومعينون من خطورة تمرير قانون المعلوماتية بصيغته الحالية التي تفيد حرية التعبير والنشر وتعمل على تصفية الصحفيين والوسائل الاعلامية التي تتقاطع مع سياسة جهات منفذة تسعى لتحقيق مآرب خاصة تجر البلد الى الويلات من خلال الرقابة السلطوية التي تتفانى بها الخيف لأنه يكرس استبداد السلطة بالسياسية الحاكمة والمتسلطة التي تفتك الحكم من سلطة الفرد الى سلطة النخبة الفاعلة. وقال مرعي لـ (الزمان) ان الخشية التي دفعت الي محاولة تسريع هذا قانون كهذا سببها صعود جبل شاب طامع معترض منخرد بينما هذه النخب تريد اسكات الاصوات المخللة بالتغيير وبالتعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات.

### نص مقدس

منوها الى ان القانون يرمته تجريم لكل من يعترض ولكل من يطالب بالحقوقي بما يريونه اشبه بالنسخة المقدس الذي يحق لهم فقط تفسيره على هوامه لكي يكسروا نفوذهم ويحموا مصالحهم ويعطلوا حركة الشعب ولكي يتسديوا المشهد لاطول فترة ممكنة، فيما اكدت الصحفية والنشطة في مجال حقوق الانسان



افراح شوقي

هادي جلول مرعي

خولة بن قياص

## المطيرجي - مطير الحمام

# فيلم يحكي ما جرى ليهود العراق

ومن خلال قصة الفرد سعی إلى الإدلاء ببيان حول المجتمع اليهودي العراقي في حوله، وتدور أحداث الفلم حول شخصية مركزية واحدة، وهي شخصية كابي، البالغ 15 عاماً، وهو ابن عائلة يهودية محترمة في بغداد، لكن بطل الرواية الرئيسي هو المجتمع اليهودي نفسه، حيث يتم عرض الفيلم في الشخصيات والطوائف وجوداً على الأرض - إلا وهي طائفة يهود العراق . حقيقة انه ينظر الى هذه المهمة بكرامة وشموخ واعتزاز ، على الرغم من بعض نقاط الضعف في السيناريو وفي الفيلم، إلا انه يعد إنجازاً يستحق الثناء . فقد عُدّ فلم "مطير الحمام" واحداً من أكثر الأفلام الإحداث المهمة التي رافقت تلك 1950 الحقبة من تاريخ يهود العراق ، حيث يلاحق النظام العراقي العناصر الصهيونية التي تعمل داخل المجتمع اليهودي، ويرميهم إلى السجن ويعدمهم سناً.

كما انه يعضطد العناصر الشيوعية التي تعمل داخل المجتمع وينظر إليها على انها تشكل خطراً على النظام.



لقطة من فيلم المطيرجي

القضايا المصرية التي تواجه عائلته ومن يحاول دايان لفته في فيلم "مطير الحمام" - مشطورة متغيرة للإعجاب، لكن المتحمجة لم تنجح في تحقيق أهدافه بالكامل خلال الفيلم، وهذا من السرد وحاوله ترويد الحكمة بسياقها التاريخي والتحليلي. إذ يدرك مشاهدو الفيلم العوامل الأيديولوجية التي تجعل داخل المجتمع اليهودي - الصهيونية، والمناهضون لها، والشيوعيون المعارضون أيضاً تحقيق الرؤية الصهيونية، وهناك من لا يتبنون إلى أي من هذه المجموعات ويتجاهلون ما هو متوقع .

### نوع الاختلافات

لكن الفيلم لا يفسر الخلفية الأيديولوجية والتاريخية لنشر الاختلافات الأيديولوجية بين المجموعات داخل المجتمع، ويبدو أنه يتكون أحياناً من سخطاين من الحكمة، وسخطاين من الأفكار وسخطاين من المعلومات التاريخية. كل هذه ليست دائماً متماثلة بما فيه الكفاية، وأحياناً تخلق شعوراً من الارتباك والملل.

هناك العديد من المشاهد الجميلة والمثيرة للإعجاب في الفيلم ، إذ تستخدم دايان بمهارة العديد من الممثلين ، وكلهم يقومون بعمل جيد ، لكن في بعض الأحيان يكون هناك شعور بان أجزاء من الفيلم أفضل من المشاهد الأخرى ، حتى إذا كان هذا المبلغ يثير اهتماماً طويلاً مدة المشاهدة، وبعد فيلم "مطير الحمام" هو الفيلم الأكثر طولاً من بين الأفلام الأربعة التي أخرجها دايان .

كان افتقاره للإبداع السينمائي وغيابه من هذا العمل على مدار الثلاثين عاماً الماضية (فيلمه السابق "جسر ضيق جداً" الذي صدر عام 1985) هي أحد أكبر الفرض الضائعة في السينما الإسرائيلية ؛ تعد عودته إلى العمل السينمائي حدثاً مهماً من شأنه أن يغير من نظرها.

فقد أخرج دايان عام 1973أفلمه الأول "ضوء من الصحراء" - الذي يعد واحداً من الأفلام المهمة في تاريخ السينما الإسرائيلية . فيلم سعی بحكمة وجراة ضد الأنماط التقليدية لتمثيل الثقافة